تعاظم المطالبة بالغاء الحكم العسكري وافتضاح التحريض البنغوريوني يشدد الحملة لاطلاق سراح المعتقلين

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

الثلاثاء
٣ حزيران ١٩٥٨
١٤ ذو القعدة ١٣٧٧
טו סיון תשי״ח
3.6.1958
No. 11 Vol. XV
العدد ١١ السنة الخامسة عشرة

المحكمة العسكرية في عارة تحكم على شيخ في الستين بالسجن ١٦ شهرا بتهمة الاخلال «بالامن» و«النظام»

عارة — اصدرت المحكمة العسكرية هنا احكاماً تتراوح بين ١٤ و ١٨ شهراً على ستة آخرين من سجناء ام الفحم، بتهمة «عرقلة قوات الامن اثناء قيامها بواجبها» في ٣ أيار، يوم اعتدت قوات «الامن» على أهالي ام الفحم.

وقد اعرب ثلاثة من المتهمين عن رفضهم المحاكمة امام المحكمة العسكرية وطالبوا احالة قضيتهم على محكمة مدنية. ونفى كل المتهمين التهم الموجهة اليهم.

وعلى الرغم من التناقض في اقوال الكثيرين من شهود النيابة من رجال البوليس والضباط فقد قبل القاضي شهادتهم وحاول ان يجد التناقض في اقوال شهود الدفاع.

ومن الامثلة على مدى «صدق» شهادة شهود النيابة، ان الشاهد البوليسي حسن اسعد زعم انه رأى محمد عباس يرجم بالحجارة، ولكنه مع ذلك عجز عن معرفته اثناء التشخيص.

وقد حكم على عباس الحاج محمد محاميد، وهو شيخ في الستين من عمره، بالسجن ١٦ شهراً، وعلى ابنه محمد شفيق عباس، بالسجن ١٨ شهراً. وعباس محاميد المذكور يعيل أباً في التسعين من عمره واسرة كبيرة لم يبق لها بعد سجنه من يعيلها.

وحكم على بهجت مصطفى جبارين، وهو شاب يعيل اسرة كبيرة، بالسجن ١٤ شهراً.

وهؤلاء الثلاثة قد اصروا حتى النهاية على رفضهم المحاكمة امام المحكمة العسكرية ومطالبتهم باحالة قضيتهم على محكمة مدنية.

وحكم على كل من المتهمين الآخرين بالسجن ١٤ شهراً، وهم: محمد علي مصطفى محاميد، وهو يعيل ٤ اشخاص، وعبد الله عواد قاسم، واحمد عبد الله جبارين.

وبرئ المتهم السابع احمد خليل صلاوي.

ديغول يقيم نظامه الفاشي في ظروف كفاح الشعب الفرنسي المتعاظم

ديكلو يقول: نحن نعرب عن ثقتنا بشعب فرنسا وله ستكون الكلمة الاخيرة

وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية على قانون عرضه ديغول عليها تخوله سلطات استثنائية باكثرية ٣٣٧ صوتاً مقابل ١٩٩. ولا تزال تبحث في مشروعين لقانونين يخول الاول حكومة ديغول سلطات مطلقة لحكم فرنسا خلال ستة اشهر يكون البرلمان فيها في اجازة ويخولها الثاني اجراء اصلاحات شاملة في الدستور يقرها الشعب عن طريق استفتاء عام.

وقد تم هذا التطور الفاشي في الجمعية الوطنية بينما واصل الشعب الفرنسي بقيادة الطبقة العاملة مظاهراته الجبارة التي احتدمت بشدة يوم الاحد الماضي حين اجتمعت الجمعية الوطنية لبحث تنصيب ديغول رئيساً للوزارة.

وقد اخترقت تلك المظاهرات الجبارة التي دعا اليها اتحاد النقابات الفرنسية والحزب الشيوعي شوارع باريس على الرغم من تدخل الشرطة وقوات الأمن التي حاصرت مداخل ميدان الجمهورية وحصنت الطرق المؤدية الى مبنى الجمعية الوطنية.

لقد قالت اكثرية الجمعية الوطنية كلمتها ونصبت ديغول ديكتاتوراً على فرنسا ولكن الشعب الفرنسي يواصل نضاله.

وكانت الجمعية الوطنية قد اقرت تعيين ديغول لرئاسة الحكومة بـ ٣٢٩ صوتاً ضد ٢٢٤ صوتاً.

ويرى المراقبون ان هذه الاكثرية التي فاز بها ديغول هي اقل كثيراً من «الاكثرية الساحقة» التي كان يتوقعها.

وقد اثار برنامج ديغول ومطالبته بان تمنح له صلاحيات ديكتاتورية الانتقاد حتى من ممثلي الاحزاب البرجوازية.

واعلن زعيم الكتلة الشيوعية جاك ديكلو ان الشيوعيين سيصوتون بالاجماع ضد حكومة ديغول وسيواصلون نضالهم ضدها. وقال:

«المطلوب من الجمعية الوطنية ان تعرب عن ثقتها بديغول، أما نحن فنعرب عن ثقتنا بشعب فرنسا، ولشعب فرنسا ستكون الكلمة الاخيرة».

وقد صوت ضد ديغول الشيوعيون والتقدميون و٥٠ نائباً من الاشتراكيين و٢٠ نائباً من مختلف الكتل الجمهورية.

وكان خطاب ديغول عاماً جداً ولم يذكر اية تفاصيل عن الخطوات السياسية التي ينوي اتخاذها خلال الاشهر الستة القادمة ولم يتضمن اية اشارة الى حلف الاطلنطي ولا الى اي حل لقضية الجزائر. ولكنه قال انه يريد تعطيل الجمعية الوطنية لمدة ستة اشهر. وانه يأمل بان «يوجد خلال الستة الاشهر امل جديد في الجزائر، وتعود الوحدة الى نصابها في الدولة، فيصبح بالامكان العودة الى حكومة عادية في فرنسا».

وقال انه خلال هذه الاشهر الستة سيعد تعديلا للدستور، ويطلب إقرار هذا التعديل في استفتاء عام. وان هذا التعديل سيقوم على نقطتين اساسيتين هما فصل السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية، واعادة تنظيم العلاقات بين الجمهورية الفرنسية والشعوب المرتبطة بها.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

وزارة ديغول

ألف ديغول وزارته من اربعة وزراء دولة هم جي موليه الاشتراكي وبيير فليملان المحافظ ولويس جاكينو من المقاومة وفليكس هوفوي من الساحل العاجي.

وسلم وزارة المالية الى المحافظ انطوان بينه بينما احتفظ لنفسه عدا رياسة الوزارة بوزارة الدفاع.

اما الوزراء الآخرين فاغلبهم من السياسيين الجدد.

كلمة الاتحاد

خطر الفاشية يهدد السلام..

بتنصيب ديغول رئيسا لحكومة فرنسا انتصبت قامة الفاشية في غربي اوروبا وخيم عليها شبح رهيب.

فانتصار الفاشية إذا تحقق لا يصيب فرنسا لوحدها بل ستلحق به ذيول خطيرة تهدد شعوبا باكملها وتهدد السلام العالمي.

فالفاشية لا تستطيع ان تعيش الا في ظروف اقتناص الارباح محليا وعالميا وفي فرنسا لا تستطيع ان تعيش بدون الهجوم على مكاسب الطبقة العاملة الفرنسية وبدون مواصلة الحرب في الجزائر واعادة نظام المستعمرات الى الاقطار التي استقلت بغية نهبها واستخدام مواردها.

وقد اتضح هذا الامر قبل تنصيب ديغول رئيسا لوزارة فرنسا... اتضح من تصرفات المتمردين من الجيش الفرنسي في الجزائر الذين بتمردهم اوصلوا ديغول الى الحكم وخلقوا الظروف ليمتلك بيده صلاحيات ديكتاتورية تجعل النظام البرلماني النظام البرجوازي الدمقراطي، لا حياة فيه.

فما ان حققوا انقلابهم في الجزائر حتى شددوا حملاتهم على تونس وبدأت قواتهم تضرب اقاليمها بالطائرات وتتحرش جيوشها بالشعب التونسي وتعتدي عليه.

وما ان بدات بهذا الاعتداء على تونس حتى انقلبت ايضا تحاول الانقضاض على المغرب.

وليست هذه الاعتداءات الا بداية المعركة. اما الاهداف فهي معروفة. اعلنها غلاة المستعمرين الفرنسيين في اكثر من مناسبة وهتفوا بها بعنف ابان الازمة الفرنسية — التونسية بعد العدوان الوحشي على ساقية سيدي يوسف.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

الاتحاد السوفياتي يوافق على اجتماع التكنيكيين

لبحث الاشراف على اتفاق ايقاف التجارب النووية

موسكو — اعرب نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي، في رسالة بعث بها الى الرئيس الامريكي ايزنهاور، عن استعداد حكومته لاجراء محادثات بشأن وسائل الاشراف على اتفاق لوقف التجارب النووية ولكنه اقترح ان تجري هذه المحادثات في موسكو لا جنيف وان يشترك فيها ممثلون عن بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبعض الاقطار المحايدة مثل الهند.

وكان ايزنهاور قد اقترح قبل ذلك على الاتحاد السوفياتي اجراء محادثات من هذا النوع يقوم بها التكنيكيون في جنيف تمهيداً للاتفاق على ايقاف التجارب النووية. واقترح ايزنهاور ان تبدأ هذه المحادثات خلال ثلاثة اسابيع.

وفي رسالته الى خروشتشوف قال ايزنهاور ان حكومته ترغب ان يشترك تكنيكيون بريطانيون وفرنسيون في هذه المحادثات واذا امكن ان يشترك فيها ايضاً ممثلون من كندا واليابان.

وعقبت نيوزويك الامريكية على اقتراح ايزنهاور فقالت انه يمهد لعقد اجتماع الذروة.

كتبت الصحف المحلية في معالجتها لازمة لبنان ان المساعدة الامريكية الى لبنان كانت خيرا وبركة



«الخير» ... و«البركة».

نيوزويك تصرح ان امريكا مستعدة للتدخل في لبنان

زمرة شمعون تضطر مجددا الى تأجيل بحث شكواها في مجلس الامن

اعلن مندوب لبنان في اجتماعات مجلس الجامعة العربية في بنغازي ان حكومته (زمرة شمعون) ستطلب من مجلس الامن تأجيل اجتماعه (اليوم الثلاثاء) الذي كان مقرراً لبحث شكواها الباطلة بشأن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان الداخلية.

وقد خطت زمرة شمعون هذه الخطوة في ظروف افتضاح امر شكواها في العالم العربي واضطرارها الى مسايرة الرأي العام العربي في لبنان وخارجه الذي يطالب بان تحل المشكلة العربية في الاطار العربي. وقد بدأ مجلس الجامعة ابحاثه في موضوع هذه الشكوى ولم ينته بعد الى قرار.

وفي الواقع اتسعت حملة المعارضة لشكوى زمرة شمعون الى مجلس الامن وارسل احسن كبار الكتاب في لبنان رسالة الى داج همرشولد اعربوا فيها عن معارضتهم الشديدة لبحث الشكوى في مجلس الامن وذكروا انها محاولة لتشويه النضال الشعبي ضد شمعون والمستعمرين. وقد وقع على هذا النداء عبدالله علايلي وجورج حنا ومنير بعلبكي وسهيل ادريس وبهيج عثمان وحنا نمر وآخرون.

ولكن زمرة شمعون غير جدية في رغبتها لأن تسوي الجامعة العربية نزاعها الموهوم مع الجمهورية العربية المتحدة. فقد ارسلت وزير خارجيتها شارل مالك الى نيويورك لاعداد شكواها الى مجلس الامن بينما بعثت احد رجالها الثانويين الى بنغازي.

التدخل الامريكي وتدخل حلف بغداد

وفي الوقت ذاته تواصل زمرة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

لجؤ تونس الى مجلس الامن لبحث شكواها

نيويورك — خطت تونس الخطوة التي كانت تعد لها منذ اسابيع وقدمت شكواها بشأن العدوان الفرنسي عليها الى مجلس الامن الذي بدأ ببحثها امس.

وكانت تونس تهدد باتخاذ هذا الاجراء منذ ان ضربت الطائرات الفرنسية ساقية سيدي يوسف بالقنابل.

ولكنها انذاك ارجأت تنفيذ قرارها املا منها بنجاح الوساطة الامريكية — البريطانية في حل النزاع.

وقد اتخذت خطوتها بعد تبين لها ان فرنسا تواصل عدوانها ولن تتوقف عنه بدون كفاح.

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

المغرب مصمم على جلاء القوات الفرنسية عن اراضيه

الرباط — باشتداد اعمال العدوان الفرنسية في شمال افريقيا في اعقاب تمرد قادة الجيش الفرنسي في الجزائر حددت الحكومة المغربية تحركات الجيش الفرنسي في اراضيها القريبة من حدود الجزائر، وحظرت استخدام مطاراتها لاغراض الهجوم الجوي من المغرب على جيش التحرير الجزائري.

واعلنت سفارة المغرب في القاهرة في بيان رسمي صدر قبل يومين ان المغرب لن يسمح للقوات الفرنسية ان تهاجم الجزائر من اراضيه وهو مصر على موقفه بضرورة جلاء القوات الفرنسية عن المغرب تماماً.

والدلائل تجمع على ان قطري شمال افريقيا المستقلين المغرب وتونس يواجهان الآن عدواناً خطيراً تشنه عليهما القوات الفرنسية التي تخدم اغراض غلاة الاستعماريين الفرنسيين الذين يريدون اعادة سيطرتهم على هذين القطرين.

محاكمة الطيار الامريكي عسكريا

جكارتا — اعلنت الحكومة الاندونيسية بانها ستحاكم الطيار الامريكي ألن لورانس بوب امام محكمة عسكرية بتهمة القيام باعمال معادية للدولة.

وكانت القوات الاندونيسية قد اسقطت طائرة للمتمردين يقودها الطيار المذكور.

وصرح هذا الاسير ان عددا من الطيارين الامريكيين والفلبينيين يعملون في نقل الجنود المتطوعين لنصرة المتمردين في عصيانهم على الحكومة الاندونيسية.

وقد اتضح من اقوال الاسير مدى التعاون الوثيق بين المتمردين والاستعمار الامريكي.

التقدميون يطالبون بالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت معريب مساء امس ان مجلس الحزب التقدمي قرر مطالبة الحكومة بالغاء الحكم العسكري فوراً. وقد صوت الى جانب القرار ١٦ عضواً وعارضه ٦ اعضاء.

وجاء في القرار «ان الوقت قد حان لالغاء الحكم العسكري وتنظيم قضايا الامن على قاعدة القانون المدني القائم».

وجاء في القرار ان الحزب يطالب باقامة إدارة حكومية خاصة تشرف على الشؤون العربية.

وقد صوت الى جانب القرار عضوا الكنيست ايدوف كوهين وشوكان محرر هآرتس بين من صوت وعارضه عضو الكنيست هراري.

ولم تذكر الصحيفة اي شيء عن موقف روزن زعيم الحزب ووزير القضاء الذي يرأس اللجنة التي اقامها بن غوريون لفحص اساليب الحكم العسكري.

واهمية القرار في توقيته.

فقد صدر في ظروف الحمى التي اراد ان يشيعها بن غوريون بشأن الشعب العربي وفي ظروف تحريض اهوج ومحاكمات عسكرية قصد بها ان «تبرهن» على «إثم» المعتقلين.

وهذا القرار يعني في الواقع ان حكومة بن غوريون فشلت في اغراض تحريضها ولم تقنع حزباً من احزاب الائتلاف به.

اخفقت المصالحة

اذاع راديو القاهرة ان رشيد كرامي من اقطاب جبهة الاتحاد الوطني ومن قادة المقاومة الشعبية في لبنان قد عاد الى طرابلس بعد ان اجتمع باللواء شهاب رئيس اركان الجيش اللبناني واضاف ان المحاولات لحل الازمة في لبنان باءت بالفشل وان الجبهة مصممة على انسحاب شمعون

فشل مفاوضات اضراب لندن

لندن — انتهت المفاوضات التي كانت تجري بين نقابة المواصلات وادارة الباصات بالفشل، ومن غير المتوقع الآن ان ينتهي هذا الاضراب الذي اتم أسبوعه الرابع.

عشاء المحكمة العسكرية بعكا امس

احكام بالسجن وبالغرامات

عكا — لمندوب الاتحاد — «ليس لموكلي ثقة بأن العدل سيأخذ مجراه في هذه المحكمة، وهم يعتقدون، جازمين، انهم قدموا الى هذه المحكمة العسكرية لانهم عرب، ولهذا فهم يرفضون التحاكم امامها»

بهذه الكلمات بدأ المحامي مناحم فاكسمان كلمته نيابة عن موكليه «المتهمين» توفيق زياد، عضو بلدية الناصرة، ووهيب نصار مراسل الاتحاد وفؤاد همام في الناصرة والرفيق امين قدحه وعلي دياب. وندد المحامي بمحاولة محاكمة هؤلاء الرفاق مرتين على تهمة ملفقة واحدة. فالقائد العام، الذي عين هذه المحكمة، قد اصدر بحقهم اوامر إعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر وهم اليوم يقدمون الى المحكمة العسكرية لاستصدار اوامر بسجنهم.

وقبل ان تبدأ محاكمة هؤلاء الرفاق وقفت الرفيقات سميره خميس (زوجة الرفيق فؤاد خوري) ووفيقه احمد محرم (زوجة الرفيق سليم القاسم) واميليا كانسبو (والدة الرفيق يوسف صباغ) وأوديت نمر، وكذلك الرفاق خليل ديب وامين سعيد شرش — وقفوا كلهم يعلنون استنكارهم لمحاكمتهم امام محكمة عسكرية ويطلبون نقل قضيتهم الى محكمة مدنية ان كان للنيابة اي تهمة ضدهم. اما حسن نايف البنا فكان وكيله محمد نمر الهواري الذي وافق ان يحاكم موكله امام هذه المحكمة العسكرية.

في المحكمة

في نحو الساعة الثامنة وصل «فوج المتهمات» ومعهن اولادهن الامر الذي اثار القاضي العسكري فأعلن ان ذلك لن «يؤثر» عليه واعلن «يضر» بالاولاد».

«رحمة».. واحكام وغرامات

واخذت «الشفقة» قلب القاضي العسكري فاشترى للاولاد بعض... السكاكر! ولكن هذه الرحمة لم تمنعه من اصدار احكام السجن والغرامات القاسية على أمهات هؤلاء الاطفال. فقد حكم على الرفيقة سميرة خميس بالسجن شهرين تستبدل بكفالة حسن سلوك لمدة سنة وبغرامة ٣٠ ليرة او بالسجن أسبوعاً وعلى الرفيقة وفيقة محرم بالسجن شهرين تستبدل بكفالة حسن سلوك لمدة سنة وبغرامة ١٥ ليرة او بالسجن أسبوعاً. اما السيدة اميليا كانسبو فحكم عليها بغرامة ٤٠ ليرة وبالسجن شهراً يستبدل بكفالة حسن سلوك وعلى الرفيقة اوديت نمر بالسجن أسبوعاً وبغرامة ٥٠ ليرة او بالسجن شهراً اضافياً.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

جبهة التحرير الوطني في العربية السعودية

اصدرت جبهة التحرير الوطني في العربية السعودية بياناً ناشدت فيه رئيس الوزراء فيصل ان يمنع المستعمرين الامريكيين عن توزيع نشرات الدعاية خلال موسم الحج، الذي سيبدأ بعد اقل من شهر.

وجاء في البيان ان المحافل الامريكية تعد كميات كبيرة من الكراسات الدعائية تعالج فيها مبدأ ايزنهاور وحلف بغداد وتهاجم الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية وتزعم فيها سوء معاملة المسلمين في تلك الاقطار الاشتراكية

ويدعو البيان المسلمين والشيوخ الى استنكار طريق امريكا الرخيصة في الدعاية الاستعمارية بين الحجاج المسلمين وينتهي بالقول ان بيت الله الحرام يجب ان لا يستخدم لاغراض الدعاية القذرة.

حول العالم

ذرات الكواكب والنيازك

قال دافيد بيرد احد العلماء البحاثة في شؤون الفلك وطبيعة الكواكب ان التراب المتناثر من الكواكب يمكن ان يمتد مليون ميل في الفضاء الكوني وان نسبة هذا التراب النجمي فوق جو الارض تقدر بنحو ٢٠٠ الف جزئي من كل ميل مربع... والجزئيات دقيقة جداً الى حد ان عرض عشرة آلاف منها يبلغ بوصة واحدة. ويقال أنها من مخلفات النيازك ايضاً.

الاتحاد السوفياتي في طليعة ناشري العلوم

يقف الاتحاد السوفياتي في طليعة الاقطار التي تنشر الكتب العلمية والتكنيكية. وقد توحدت دور نشر هذه الكتب واصدرت تلك الدور في العام الماضي ٥٠٠ مليون مجلد من ٣٠ الف كتاب علمي وتكنيكي وبتوحيد دور النشر سيرتفع عدد الكتب العلمية والتكنيكية بالاضافة الى المجلات التي تعالج هذه المواضيع.

حرية التنقل بين الاردن والعراق

صرح فلاح المدادحة وزير الداخلية الاردني ان بطاقات الهوية الجديدة التي تقرر العمل بها في الاردن ستخول صاحبها حق دخول الشطر العراقي من الاتحاد العربي. وقال ان مدة العمل بهذه الهويات ستكون ٥ سنوات.

صوت المرأة في كمبوديا

صدر في اهندم نبه عاصمة كمبوديا العدد الاول من صوت المرأة، المجلة النسائية الاولى في كمبوديا. ونحررها السيدة لونغ بنغ شنغ عضو البرلمان. وقد كتب الامير سيهانوك رئيس الوزراء مقالا امتدح فيه المرأة الكمبودية لاسهامها في الكفاح من اجل تطوير البلاد ودعاها الى المساهمة في الادارة والتعليم والصحة العامة

ماذا وراء حملة بن غوريون على الشعب العربي في اسرائيل

بقلم موشه سنيه

لم يجب بن غوريون على حجج الكتلة الشيوعية في الكنيست ضد تقديم عشرات من الاهلين العرب الى المحاكم العسكرية وفقاً لانظمة الطوارئ. لم يجب لانه ليس لديه ما يقوله، لانه لايمكن بوجه من الوجوه تبرير هذا السلوك الاستبدادي التعسفي الذي سلكته الحكومة تجاه أولئك السجناء العرب.

والحقيقة ان بن غوريون لم يتفوه إلا بعبارة واحدة فقط لتبرير هذا العمل. فقد قال ان ليس ثمة فرق بين اجراءات المحاكم المدنية واجراءات المحاكم العسكرية، سوى حق الاستئناف، الذي ليس سوى أمر «شكلي». ولكن هذه العبارة كلها زيف وتناقض. فلن يجد بن غوريون في حزبه نفسه ولا في جهاز الحكومة كله حقوقياً يوافق على زعمه هذا. فليس فقط ان ثمة فرقاً جوهرياً شاسعاً بينهما، بل ان كل اجراءات الطوارئ العسكرية تلغي كلياً كل مبادئ الاجراءات القضائية المدنية من البداية الى النهاية. ثم ان وصف حق الاستئناف بانه «امر شكلي» فقط هو اهانة للقضاء الاسرائيلي. ان الرجل لا يدري ما يقول. ولاغرابة، فمن الظلم والشر لايمكن الدفاع إلا بالكذب والباطل... وبما انه فقد كل اساس قانوني يرتكز اليه، التجأ بن غوريون الى الطعن بالشيوعيين وبالعرب. فقد وصف حوادث الناصرة وام الفحم بانها عمل «من قبل وكالة اجنبية لبلاد مجاورة معادية»؛ ولكنه عاد فوقع في التناقض. فاذا كانت هذه هي التهمة ففي اسرائيل قانون صارم جداً يسمى «قانون أمن الدولة»، ولكن السلطات اتهمت السجناء العرب بجريمة أخرى يشملها قانون آخر حول «مهاجمة البوليس». فهنالك اذن تناقض واضح بين التهمة التي وجهها للسجناء رئيس الحكومة في الكنيست وبين التهمة التي وجهتها اليهم السلطات في المحكمة. وفوق هذا فان كلا من هاتين التهمتين تقتضي بموجب القانونين المذكورين ان تنظر فيها المحاكم المدنية العادية لا محاكم الطوارئ العسكرية.

ولم يستطع بن غوريون ان يوحد كل الكتل البرلمانية ضد الحزب الشيوعي في التصويت في الكنيست. بل ان التصويت قد اظهر خطاً فاصلا آخر، بين كتل الائتلاف الحكومي من ناحية، وكل كتل المعارضة من الناحية الاخرى. ومعنى هذا ان ثمة اعتداء لا على الشيوعيين والعرب وحدهم، بل اعتداء من قبل الحاكم على أسس الحقوق الدمقراطية وعلى القضاء. ونقول «من قبل الحاكم» لانه هنالك في الائتلاف الحكومي نفسه كتل وافراد يعارضون في الالتجاء الى المحاكم العسكرية، وان لم يسمح لهم، ولم تتوفر عندهم الشجاعة المنوية على التعبير من معارضتهم هذه بالتصويت.

ان السجناء العرب والمحامين عنهم لايعترفون بالقضاء العسكري الذي فرض عليهم تعسفاً. وقد اعلن المعتقلون من عزمهم على اعلان الاضراب عن الطعام اذا لم يحالوا على المحاكم المدنية. وفي الراي العام — ليس العربي فقط، بل اليهودي ايضاً — ليس هنالك أثر من التأييد لاجراءات الحكومة هذه، بل على العكس، يشتد ويتسع التضامن مع السجناء والمنفيين العرب ومع عائلاتهم المجوعة، ومع الاطفال والشيوخ والكادحين، والشخصيات العامة الابرياء الذين زجوا في السجون بموجب احكام وحشية صادرة عن «قضاة» الحكم العسكري.

كذلك عن فرية «الوكالة الاجنبية» يمكن التحدث دون غضب. صحيح ان هذا صعب، ولكنه ممكن، وواجب.

هنالك خطان اساسيان متناقضان كل التناقض في التفكير السياسي الاسرائيلي، احدهما، وهو السائد، يبدأ من نقطة انطلاق تزعم ان فلسطين كلها ينبغي ان تتحول الى دولة يهودية، وان الشعب العربي الفلسطيني قد فقد بحكم الحرب حقوقه القومية والاقليمية، وان اللاجئين العرب قد فقدوا حقوقهم في العودة الى وطنهم، وان من هذا «الوضع الراهن» لن تكون عودة، ولا معاودة، بينما يصح التوسع متى وجد الى ذلك سبيل. ولما كان من المستحيل ان يقبل العرب بهذا الموقف فينبغي اعتبار النزاع الاسرائيلي العربي عاملا دائماً، وان حرباً جدية لا بد ان تنشب حتماً، والقضية قضية زمن فقط. اما الخط الآخر المناقض الذي يرسمه الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيصدر من نقطة انطلاق هي انه في فلسطين قد تكون اثناء التطور التاريخي شعبان. ولكل منهما حق في الكيان القومي المستقل الحر في الوطن (حق تقرير المصير)، وما من حرب تستطيع ان تبطل هذا الحق وما من شعب يمكن ان يقوم على انقاض الشعب الآخر، ولذلك ينبغي ان تحل قضية فلسطين على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين، وبالاتفاق اي بالطرق السلمية. وليس بغير حل قضية فلسطين (قضية اللاجئين والحدود الدائمة) حلا عادلا متفقاً عليه يمكن التوصل الى سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية، والى إعتراف العالم العربي بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة، والى توطد اسرائيل في الشرق الاوسط وفي اسرة شعوب آسيا وافريقيا الناهضة.

فالخط الاول هو خط الحرب وكراهية الشعوب، والخط الثاني هو خط السلام واخوة الشعوب. ولاشك في ان الخط الاول كله مغامرات خاسرة، وهو يعرض مستقبل اسرائيل القومي الى اخطار جسيمة جداً. في حين ان الخط الثاني هو كله مسؤولية قومية، وهو يضمن لدولة اسرائيل مركزاً محترماً ومستقبلا مطمئناً. ومسألة اي من الخطين «وكالة معادية» واي منهما اخلاص وطني، فنحن مستعدون ان نتركها بقلب مطمئن الى حكم الشعب والتاريخ، ولكن بالطبع، ليس لحكم الخصم. فالفصل في امر تاريخي كهذا ليس من شأن المحاكم العسكرية.

ولكل من هذين الخطين اتصال بالسياسة الدولية. فالخط الاول يتصل بالاحلاف الحربية مع الدول الاستعمارية ضد الاقطار الاشتراكية وضد حركة تحرر الشعوب العربية وشعوب آسيا وافريقيا عامة، والخط الثاني يتصل بالحياد، وعدم الارتباط بالاستعمار، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية، وتأييد نضال الشعوب ضد الاستعمار. والخط الاول يقتضي ربط الحرب الاسرائيلية العربية «المحتومة» بالحرب العالمية النووية الصاروخية بين النظامين العالميين الكبيرين، بينما الخط الثاني يقتضي ربط سياسة السلام تجاه الاقطار العربية بالجهود المبذولة من اجل توطيد السلام والتعايش السلمي على نطاق دولي. الخط الاول مليء بالمسكرية وافقار الكادحين ويحمل في طياته الخراب، والخط الثاني مليء بالبناء وتنمية الاقتصاد والثقافة ورفع مستوى معيشة الجماهير. فاذا كان احد هذين الخطين «وكالة اجنبية» فأيهما؟

ان كلا الخطين يخرجان عن نطاق السياسة الاسرائيلية البحتة ويدخلان في نطاق شؤون الشعب اليهودي في كل قطر. والخط الاول يصل الى معسكر بون، الى المؤامرات السياسية والعسكرية مع اديناور وشبيدل، مع ورثة هتلر الذين يريدون ان يجددوا اعمال هتلر. ولهذا الخط اتصال بتلك الاوساط في فرنسا التي يدها الواحدة تكتب على جدران باريس «ديغول الى الحكم» واليد الاخرى، «ليسقط اليهود!»، وبتلك الاوساط في الولايات المتحدة التي تلقي احدى اذرعها القنابل على الكنس والنوادي اليهودية، وبتلك الاوساط في إيطاليا التي تضطهد اليهود القلائل في روما خوفاً من انتصار تولياتي ونيني. أما الخط الثاني فرتبط ارتباطاً لا ينفصم بمعسكرات السلام والاشتراكية العظيمة، معسكرات حرية الشعوب والتقدم الاجتماعي، المقاومة للفاشية والعنصرية واللاسامية. فأي من هذين الخطين «وكالة اجنبية معادية»، واي منهما المخلص لأمن الشعب اليهودي؟ لقد فصل التاريخ اليهودي في هذه المسألة منذ زمن.

في مستهل ذلك الخطاب الذي القاه بن غوريون في الكنيست، ذكر ذلك المثل اليهودي عن اللص الذي يركض امام الجمهور صارخاً «اقبضوا على اللص!»... والظاهر انه يعرف هذه الوسيلة، ويلجأ اليها كثيراً.




طرائف

يعلمه السباحة

دفع ابو الطيب الطبري خفه الى اسكافي ليصلحه، فكان كلما مر عليه يسأله عنه، وكان الاسكافي كلما راى ابو الطيب اخذ الخف وغمره في الماء وقال: بعد ساعة... بعد ساعة...

فلما تكرر الامر عدة مرات قال ابو الطيب:

انما دفعته اليك لتصلحه ولم ادفعه اليك لتعلمه السباحة.

فاذا ما برقت في مقلتي دمعة فاعرف دموع الخيلاء

شوقي بغدادي — دمشق

ليست الاحزان ما يذكي غنائي ودموع الشعر ليست لرثائي
انا لا أبكي وان مرت على افق العينين غيمات بكائي
ثقة تمنعني، مستقبل لاح قدامي وماض من ورائي
انا زهوي ان لبنان فتى عربي هب غضبان ازائي
فاذا ما برقت في مقلتي دمعة فاعرف دموع الخيلاء

* * *

من يرد النار بالبنان من يدفع الشر واسباب البلاء
كلماتي صلواتي ابدا لا يرد النار شعر الشعراء
آه او كان لنا ان نلتقي لتخطينا بحيرات الدماء
وتعمدنا معاً في بركة من دم الاهل ودمع الاصدقاء
وضربنا موعداً في واحة طاولت في النخل اجواء السماء
ما تباعدنا ولكن وقفة تغمر الاعصار في صدر القضاء
قد تلاقينا وهذه صرختي اي سد قادر دون ندائي
أتحدام فلو مدت يدي لتندت بجراح الشهداء

* * *

لم يكن لبنان في غيبوبة نحن ادرى بسكوت الاقوياء
يغتذي بالصبر من يحلم ان يضرب الضربة تودي بانتهاء
واتهمينا، صار لبنان لنا اسألوا عنه ليالي الجبناء
اسألوا الأثم على جبهتهم واسألوا الرعب في قلب العملاء
يا لهيب الشوق من أرّنه في دمي غير نداء الرفقاء
يا لهيب الحقد كن هذا الصدى كن لهم في ليلهم خيط الضياء

* * *

باسم مونامو ومونانا وما كتب التاريخ في سفر الشقاء
باسم ما في الارض من حب وما في شرايين بلادي من وفاء
باسمهم ارفع صوتي عالياً ان للأرز دعاء كدعائي
باسمهم أومن بالارز وان ثقل الجذع باسباب الفناء
لا يموت الارز لكن قشرة يتخطاها لأخرى في نماء

* * *

ارجف الواشون يا لبنان ما ارجفوا عنا وضجوا بالعواء
وشكا الذئب بأنا لم نكن مثله جوعاً لشر واعتداء
من نرى يشبع مصاص الدم ابداً يصبح على نار اشتهاء
صحوة الدم غدا تقتله عندما يجرحه حد الاناء؟؟

* * *

ايه يا لبنان لا تحزن اذا البس الاهل ثياب الغرباء
دع لهم ان يلبسوا ثوبهم نحن لا يحجبنا شكل الرداء
ميسم الدولار في جبهته صارخ اني لبيع وشراء

* * *

يا اشقائي بلبنان انا لرياح الشوق اسلمت حدائي
قلت سلم لي على الاحياء قل لهم انّا على عهد الوفاء
آه الموتى اذا رجّتهم نسم الفجر واطياف المساء
لسوانا ان يمر عرضاً ويردوا صوتهم ليلى العطاء؟؟

دبابيس

«المبام يعارض المحاكمات العسكرية بشأن حوادث الناصرة» هذا عنوان على ثلاثة اعمدة في صدر الصفحة الاولى من جريدة المرصاد المبامية في عددها من يوم الخميس الماضي.

والذي يقرأ ما جاء في النبأ يجد فيه:

«ان ادارة الائتلاف الحكومي بحثت امر محاكمة المشتركين في حوادث ايار امام المحاكم العسكرية... وان مندوبي المبام في ادارة الائتلاف قد قالوا ان المبام لا يوافق على المحاكمات العسكرية سوى في ايام الحرب وفي احوال الطوارئ، ورفضت اغلبية احزاب الائتلاف رأي المبام».

لا اعرف على من تريد الزعامة المبامية وصحفها ان تضحك فالواقع انها، بما كتبته، لم تزد على ان جعلت نفسها مسخرة ومضحكة.

فاكبر فيلسوف لا يمكنه ان يفسر كيف ان معارضة المحاكمات العسكرية تكون... بالتصويت ضد اقتراح واضح ومفهوم يطلب الغاء المحاكمات العسكرية!

والانكى من هذا ان المرصاد خوفا من انفضاح طابق زعامتها في الكنيست اقتصرت على ذكر ان الاقتراح الشيوعي (الذي يطلب الغاء المحاكمات العسكرية) قد رفضته الاكثرية في الكنيست.

السيد شوكن من حزب «التقدميين» الذي يشترك في الائتلاف الحكومي راى ان يمتنع عن التصويت على اقتراح الغاء المحاكمات العسكرية.

اما النواب المباميون فكانت كلمة واحدة من بن غوريون كافية لان يرفعوا اصابعهم تأييداً للمحاكمات العسكرية رغم ما يذكرون من انهم ضد هذه المحاكمات.

في بعض الاحيان كانت الزعامة المبامية تمتنع عن التصويت عن قضية ما «لاسباب تتعلق بالضمير». اما في هذه القضية فكان ضميرها في سبات عميق ولهذا صوتت ضد اقتراح الغاء المحاكمات العسكرية.

وبعد هذا كله تأتي جريدة المرصاد المبامية لتقول للعرب «نحن ضد المحاكمات العسكرية. ولكن ما العمل فاكثرية الائتلاف رفضت رأينا»، متناسية ان الزعامة المبامية هي سند ودعامة في هذا الائتلاف البنغوريوني الذي في عهده وصل الامر الى الحكم على شيخ في السبعين من عمره بالسجن سنة وعلى فتى بالسجن ٤ سنوات.

المرصاد لم تزد فيما كتبته في هذه القضية عن ان تجعل منها ومن زعامتها مسخرة كبرى!

محمد خاص

— قصة متسلسلة —

ابن الارملة

بقلم فؤاد الشائب القصصي العربي الكبير (الاقليم السوري)

ننشر هذه القصة بالتسلسل في اربعة اعداد من الاتحاد، هذا اولها: —

لقد فازت القصة بالجائزة الاولى في مسابقة مجلة الدهور سنة ١٩٣٥:

وكتب امين الريحاني الكاتب العربي (لبنان) الكبير يصفها:

«ان صورة المعلم ابراهيم على ما فيهامن الغلو، من الالوان الفاقعة الصفراء والحمراء بصورة تروق وتغيظ، تضحك وتبكي...

وهذه الصورة لمدرسة القرية ولمعلم المدرسة صورة صادقة بليغة في خطوطها وظلالها».

وكتب محمود تيمور القصصي العربي المبدع (مصر)... اما قصة «ابن الارملة» فهي جيدة، وجديرة بالاعتبار من حيث دقة التصوير وسلاسة التعبير، وفيها صور ناطقة من عهد قديم بال».

انتهى

الحصاد في القرية، وبدت في الجو شوارد غيوم تنذر باولى طلائع النبت، فانتقل القرويون من الحقول الى الدور بعد غياب شهرين عنها، النساء يصلحن البيوت المهجورة فيرممنها ويبيضنها بالحوّار والرجال يجمعون الحطب لكوانين النار، والاولاد للمدرسة.

في القرية المكوّمة على نفسها كخلايا النحل، يشيع الأنس وتشع الغبطة مُلئت الخزائن قمحاً والحواصل حطباً، وقطب بعض الصبية واجتمعوا اكواماً يتحدثون عن المدرسة وعن المعلم ابراهيم الذي بدأ يزور القرويين ويحثهم على إرسال اولادهم الى المدرسة يوم الاثنين المقبل. وكان المعلم ابراهيم يتجول في الازقة وقد نفخ بطنه وعرّض كتفيه. فيتحدث الى الجميع ويقبل التوصية من هذا والأجرة من ذاك، ويقبض سلفاً اثمان الكراريس من الوجهاء والشيوخ، ويتنازل بعض الارامل في زوايا السطوح. ويصطف الاطفال عند رؤيته كأنهم في نظام عسكري ويحيونه هكذا: «صباح الخير معلمي». فلا يجيب المعلم، حرصاً على رهبة «العصا» التي ينجّرها ليوم الاثنين، من ان تفقد لبقاً من الباف المخشونة.

المعلم ابراهيم ليس قروياً على الضبط. فهو مدني من دمشق أغلقه الدهر فيها او نبذه منها، فوقع على هذه القرية كطائر على بيدر وكان لا يملك آنئذ سوى سترة هي من الوجود بين الشك واليقين، وعصا بقبضة فضية، وطربوشاً قصيراً أسود وهي عبد الحميد تحوط به عمة متواضعة على هامة فوراء صغيرة، وكيس فيها يوم كان في دمشق بضاعة «علمية» كبضع خريطة جغرافية، وبعض ارقام حسابية، ومجموعة من الكلمات التركية وغير ذلك. له بطن متقدم طموح، تشطره من افقه الى افقه سلسلة صفراء هي بين الذهب والنحاس، تحفظ ساعته الضخمة السميكة في جيبه. هذا البطن يعيش منذ اربع سنين على قمح القروي وملحه، وزيته وزيتونه وتينه. ويملك المعلم اخيراً نظارتين فضيتين لا يضعهما إلا ايام المراسيم والاعياد.

اما اصله فقد اختلف القرويون في تعيينه فيقول البعض همساً انه كان دركياً، وطرد من الخدمة لسوء سلوكه. ويجزم الوجهاء انه نزيل جرثومة كريمة النسب لها عروق في «الباشوية» اصلية، لكنها باهتة وذلك حال الدهر، تقلص ظلها وافقر نجمها، فكان ان المعلم مدني، ومن لا يحترمه لمدنيته يحترمه لعلمه.

* * * * *

كان يوم الاثنين صباحاً، فسرت في القرية حركة غير مألوفة، ودوت فيها اصوات الاولاد، وتوافد القرويون نحو باب المدرسة يصحبون ابناءهم. لاول مرة، وكان البعض منهم تجرهم أمهاتهم جراً وهم يصرخون ويبكون، وربما تشبث احدهم باذيال أمه فيظل يدفعها ويتمرغ بالارض وشبح المعلم ابراهيم في عينيه كشيطان لعين. حتى اذا اقترب من الباب سكت وتبع أمه، ومسح دموعه بكمه واضم ذليلا الى زمرته في ساحة اللعب. وكان آخرون يضحكون ويلعبون وبايديهم كراريس صفراء وحمراء تحبب لهم المدرسة وتنسيهم العصا. وكان المعلم ابراهيم لا يزال واقفاً امام الباب متكئاً على الجدار وبيده ورقة كتب عليها اسماء تلاميذه في القرية، وكلما اتى واحد منهم اشار بنقطة امام اسمه، فظل في القائمة اسم واحد، حسين ابن الارملة. وحسين المتغيب الوحيد. يدعى بلسان القرويين «حسين حميه» باسم أمه. فيبقى دون عائلة ينتسب الى اسمها، وكان رفاقه آنئذ يتساءلون عنه ويرددون، حسين. حسين.

وعندما فرغ المعلم ابراهيم من محادثة احدى النساء على الباب الخارجي هبط درجات الساحة، وهو يلقي على مجموع الاطفال نظرة عامة مهددة، فخمدت حركتهم، وخفت لغطهم واقبلوا يحيون المعلم كالعادة بالقاء الصباح كل بمفرده «صباح الخير معلمي» فتهتز اوتار نفسه، وتسري في عضلاته رعدة مخدرة لسماعه هذه الاصوات الحادة تسبه لاول مرة بعد مرور اربعة اشهر بعيدة عن مثل هذه المظاهر الحافلة. فلوّح بعصاه كبراً، بعد فترة تأمل وبدأ باعطاء الاوامر، «صف يا اولاد» فيهرع الجميع مشكلين ذنباً طويلا، مر عليه ببصره عقدة عقدة، ممعناً فيه إمعاناً كأنه يقيسه بمقياس نظري دقيق، فيصلح احدهم وقفته، ويرفع الثاني شاله الهابط على خصره، او قنبازه المنفلق من صدره، ويدخل آخر إبهامه البارز في مقدمة حذائه او يمسح انفه بكمه. وبدا للمعلم ابراهيم ان في الصف تهويشاً فاصلحه بالعصا ضرباً على الاقدام، وتأخر الى الوراء قليلا ويده على خصره بينما اليد الثانية تهز العصا، فلاحظ في الذنب تنافراً بين الطول والقصر، فقدم الطويل واخر القصير اشارة بعصاه ايضاً، حتى اذا استقام الذنب مشى من طرفه الى طرفه وأمر ثانية: إجد. فسمر التلاميذ ايديهم على جوانبهم وجحظوا مطلقين انفاسهم، وأمر ثالثة: در. فسمعت حركة اقدام ما لبثت ان انقطعت، وامر رابعة: سر. فتقدم الصف على وزن «اوش اوش» نحو باب الغرفة المعدة للتدريس، ودخل المعلم ايضاً وهو يلقي آخر نظرة الى الجدار المحيط بالساحة حيث تطل بنات القرية اللواتي يعجبن بالنظام العسكري والاوامر.

المعلم ابراهيم لطيف ظريف مع كل الناس إلا مع الاولاد، وهو في المجالس العامة كاجتماع الشيوخ ومختاري البلد، وحتى في المجتمعات العائلية البيتية، ابداً في راس الجماعة، له في صدر البيت الدكة العليا على وسادة مرتفعة لانه يلبس البنطلون.

فالشيخ في القرية يستشير المختار والمختار لا يكون له غنى عن رأي المعلم، فللعلم والمدنية في القرية مركزها السامي، وفوق ذلك ففي جراب المعلم بضاعات خرافة يسردها سرداً اخاذاً، فيتكلم عن اجداده العظام ومخاطراتهم، وخوارق اعمالهم واتصالهم باسطنبول، ومعرفتهم بجمال باشا، وتهديدهم الوالي وسوى ذلك، ولعله في نظر القرويين تلك الشخصية الحيادية المرغوبة التي يلجأون اليها عند الخصام للتحكيم فتحكم وتنفذ، وطالما صالح الفلاح والفلاح، والوجيه والشيخ، والرجل وزوجته، وقد زوج ايضاً بمساعيه الصالحة ونصح بالطلاق احياناً، وهو يمشي في اول مواكب الاعراس والمآتم، وقد لا يفعل هذا على سبيل التبرع فغالباً ما يكون مأجوراً.

(يتبع في العدد القادم)

وحي الايام

هاكم ثائر آخر

بقلم ابي ايـاس

كان « عبدالله » انسانا شريفا
بدموع الجلد يبتاع رغيفا
لم يكن يطلب ان يصبح تاجر
لم تكن زوجته ذات اساور
فهو ما كان خطيبا لبقا
دارسا فلسفة او منطقا
انما كان بسيطا وعفيفا
كان « شيئاً »... كان انسانا شريفا

☆ ☆ ☆

ذات يوم اصدر الحاكم امرا :-
« اقطعوا التصريح اويسجد عشرا
لأننا اقدامنا صبحاً وعصراً »
وأبى صاحبنا أن يسجدا
وتولى هائجا مرتعدا
لم ابقى مهملاً مضطهدا

☆ ☆ ☆

كان عبد الله انسانا شريفا
بدموع الجلد يبتاع رغيفا
قطعوا التصريح عنه فتمرد
سار في أيار بركانا تنهّد
نافثاً ثورة انسان مشرد
قيدوه... سجنوه
جلدوا بالسوط ظهره
ظلموه!
صنع الظلم من العامل ثورة
لم يعد يخشى قيودا وسجونا
صار تنيناً يخيف المجرمينا

☆ ☆ ☆

كان عبدالله انسانا بسيطا وشريفا
بدموع الجلد يبتاع لاهليه رغيفا
ثم لما سجنوه
صار شيئاً آخرا
صار انسانا شريفاً ثائراً

يافة الناصرة تحبط مكيدة تهدد اراضيها

يافة الناصرة — لمراسلنا الخاص — مكيدة جديدة يحوكها أصحاب سياسة سلب الاراضي على قرية يافة الناصرة في محاولة جديدة لنهب اراضيها. ولكن فات اولئك الناس ان القرية التي تمكنت ان تستعيد اراضيها المرجية ستتمكن الآن ان تحافظ على اراضيها.

القضية

المكيدة الجديدة :

منذ ان استعاد المزارعون في القرية اراضيهم المرجية وهم لا يستطيعون المرور في الطريق الاصلية القديمة — وخلال السنة الماضية ناضلوا باستمرار من اجل حقهم في تلك الطريق التي يعتبرونها بحق ملكاً لهم. لقد ارسلوا البرقيات والمذكرات بهذا الشأن الى المسؤولين دون فائدة. واخيرا انذروا تلك السلطات بانهم سيخرقون الحصار.

وحيال هذا الاصرار والمثابرة اضطرت الكرين كايمت الى المفاوضة مع اصحاب الاراضي المذكورة وتم الاتفاق بين الجانبين على ان تقوم الكرين كايمت بفتح طريق جديد تصل بين القرية واراضيها مقابل تنازل المزارعين عن طريقهم الاصلية.

وفي الاسبوع الماضي ابتدأت الكرين كايمت في فتح الطريق وظهر حالا ان الكرين كايمت لا تنوي القيام بتعهداتها وهي فتح طريق يتسع لمرور سيارتين.

لقد ظهر ان تلك « الطريق » لن تكون سوى مسربة لا تتسع لسيارة.. وعرف اصحاب الاراضي بالامر وكشفوا على « الطريق » ورأوا ما صنعته الكرين كايمت.

وسرعان ما رفضوا هذه المسربة وعقدوا الاجتماعات وابرقوا باحتجاجهم الى الدوائر المختصة. ولم تكترث الكرين كايمت لاحتجاج المزارعين اعتماداً على تأييد المخاتير الثلاثة وعملائها البارزين ولكن حيال اصرار اصحاب الاراضي على موقفهم في نقاشهم مع ممثل الكرين كايمت اسكندر ذكر المذكور ان شركته اتفقت مع المخاتير الثلاثة وسامي حطوم على ان تتسع «الطريق» لمرور جمل واحد.

وادرك الفلاحون والعمال المكيدة ولكنهم اصروا على موقفهم. واصرارهم فضح اولئك الذين هادنوا الشركة واضطروها لاعادة النظر من جديد في مسألة الطريق..

لقد اعلن اصحاب الاراضي جهارة ان المخاتير لا يمثلونهم ولن يقروا اتفاقية يوقعونها.

لقد توقف العمل في المسربة. ولكن المعركة لم تتوقف.

فهي ضد المتآمرين على مصالح القرية خدمة لاغراضهم الذاتية وهي من اجل تأمين الطريق.

فبدون الطريق لا يستطيع القرويون ان يصلوا الى اراضيهم خاصة خلال فصل الشتاء حين لاتصلح المسربة التي يستعملونها لذلك. وتأمل الكرين كايمت في هذه الظروف ان ييأس الفلاحون فيبيعوا اراضيهم.

ولكن يافة الناصرة ستصمد امام هذه المكيدة ايضاً.

جماهير يافا تشهر لوحات كتب عليها: ليلغ الحكم العسكري ليبطل الاحكام العسكرية

يافا — شاهد الالوف من سكان يافا امس الاول صفاً من حملة لوحات كتبت عليها نداءات بالغاء الحكم العسكري وابطال اعتقال ونفي المواطنين العرب. و «السوط الذي يضرب العامل العربي يضرب العامل اليهودي ايضاً» و «ايها العمال» اعملوا على اطلاق سراح معتقلي اول أيار في الناصرة» و «لندافع عن الحريات الدمقراطية في الهستدروت وفي الدولة» ولنقاوم اخراج ممثلي الحزب الشيوعي من اللجنة التنفيذية للهستدروت».

وقد قوبلت هذه المظاهرة بتأييد الاهلين.

ووزعت على الجمهور نشرات صادرة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتضمن خطاب النائب سنيه في الكنيست عن المحاكمات العسكرية.

الغي اضراب المعلمين الثانويين

تل ابيب — اعلنت اللجنة التنفيذية للهستدروت ان اضراب المعلمين في المدارس الثانوية الذي كان مقرراً اعلانه يوم الاحد، قد ألغي. وذلك بعد ان عقدت جلسة تقرر فيها اقامة كتلة خاصة من معلمي المدارس الثانوية في نطاق نقابة المعلمين، للتمكين من عمل واسع لهؤلاء المعلمين.

واشترك في هذه الجلسة ا. بكر، رئيس القسم النقابي في الهستدروت ووعد بان الهستدروت ستعمل على زيادة أجور المعلمين الثانويين وتحسين شروطهم الاجتماعية.

كتلة المعلمين الدمقراطيين تطالب بايقاف الحملة المكارتية على المعلمين

تل ابيب — ارسلت ادارة كتلة المعلمين الدمقراطيين يوم الثلاثاء رسالتي احتجاج الى وزير المعارف والى السكرتير العام لنقابة المعلمين.

وفي هاتين الرسالتين احتجاج على ما لحق في الاسابيع الاخيرة بممثلي كتلة المعلمين الدمقراطيين في الاوساط العربية، اعتقال عضو مجلس نقابة المعلمين نمر مرقس، وتأليف لجنة تحقيق ما كارتية للتحقيق مع نمر مرقس، والياس داه، وعيسى لوباني.

وجاء في الرسالة الموجهة الى سكرتير نقابة المعلمين:

«في ٥٨/٥/١٨ دخلت شرذمة من رجال البوليس الى صف المعلم نمر مرقس، واخرجته من الصف، ونقلته الى سجن عكا، وفي السجن ضرب رجال البوليس نمر مرقس بايديهم ونعالهم المسمرة طيلة ساعات، وعلامات الضرب لا تزال ظاهرة على جسمه. وبعد ٤٨ ساعة أطلق سراحه بعد ان اتهم «بالاشتراك في مظاهرة اول ايار في الناصرة ويضرب البوليس»

وهذه «التهمة» المزورة هي فرية سافلة؛ فالمعلم نمر مرقس لم يشترك في مظاهرة اول ايار في الناصرة ولم «يضرب البوليس» لأنه لم يكن في الناصرة في ذلك اليوم.

والبوليس يعلم كل العلم ان نمر مرقس كان في ذلك اليوم بين جماعة من العمال والفلاحين اوقفهم البوليس قرب شفاعمرو وهم في طريقهم الى الناصرة واعادهم الى بيوتهم في كفر ياسيف.

ونحن نرى ان هذا الاعتقال التعسفي وضرب البوليس وتعذيبه لنمر مرقس يقصد به الانتقام منه بوصفه ممثلا لمئات المعلمين اليهود والعرب في مجلس نقابة المعلمين، وزعزعة مركزه كمعلم، وتسبيب فصله عن العمل.

ونحن نطالب مركز نقابة المعلمين بان يقف الى جانب نمر مرقس، وان يطالب البوليس بتقديم المسؤولين عن الاعتقال والضرب الى المحاكمة.

وفي الرسالة الموجهة الى وزير المعارف ان تأليف لجنة التحقيق وموضوع التحقيق وشكله هي كلها غير قانونية.. فهؤلاء المعلمين لم يحقق معهم ولم يتهموا في عملهم ضمن نطاق المدرسة وفي اثناء ساعات العمل.

فنمر مرقس والياس داه قد اتهما بكتابة مقالات تنافي آراء وزارة المعارف و«غير ملائمين للتعليم».

وعيسى لوباني بانه نشر قصيدة عن اللاجئين العرب في مجلة «الجديد».

وليس من حق وزارة المعارف ان تملي على المعلمين ما يقولونه وما يكتبونه في خارج نطاق ساعات العمل، وليس للوزارة ان تفرض آراءها عليهم.

فباسم مئات المعلمين اليهود والعرب نحتج على قيام لجان تحقيق ما كارتية في وزارة المعارف.

ونحن نطالب بالغاء هذه اللجان واحترام حقوق المواطن في الدولة.

وجمهور المعلمين الدمقراطيين سيعمل كل ما في وسعه للدفاع عن حقوق ممثليه في ان يكونوا معلمين ومربين في اسرائيل.

الموظفون الحكوميون يطالبون بزيادة رواتبهم

تل ابيب — يطالب الموظفون الحكوميون الاداريون بزيادة مرتباتهم، وينوون اعلان الاضراب اذا لم يلب طلبهم. وسيعقدون اجتماعات احتجاجية في مختلف انحاء البلاد.

فبعد ان زيدت مرتبات مختلف انواع الجامعيين، قدمت نقابة الموظفين الاداريين طلباتها الى الحكومة وهي: اعادة النظر في وظائف الدرجات ١ — ٥، بقصد ملاءمتها مع الاوضاع السائدة في الدوائر الاخرى، ومع الوظائف الجامعية في دوائر الحكومة. وتعديل علاوة القدم. ودفع زيادة خاصة عن الساعات الاضافية. ودفع ثمن الكتب والمطبوعات المهنية. وعلاوة الموظفين الاداريين لذوي الثقافة الجامعية.

عمال آتا يبدون عدم ثقتهم باللجنة التنفيذية للهستدروت

حيفا — لمراسل الاتحاد — استياء عمال آتا من زعامة اللجنة التنفيذية للهستدروت وعدم ثقتهم بها انعكسا في اجتماع العمال العام الذي كان سيبحث قضية اشتراك عمال آتا في «صندوق التأمين».

فما ان وقف مشل، مندوب اللجنة التنفيذية الذي عين في حينه للاهتمام بعمال آتا، لالقاء كلمته حتى تعالت الهتافات: «انزل عن المنصة. لا تتكلم». «ليس لنا ثقة باللجنة التنفيذية. كفى ما صنعتموه بنا اثناء الاضراب». ولم يتمكن مشل هذا من القاء كلمته فعاد الى مكانه تصاحبه هتافات الاستنكار والاحتقار.

وهكذا أنهي الاجتماع قبل ان يلقي مندوب «صندوق التأمين» كلمته في تفسير الشروط التي جرى بحثها، ذلك التفسير الذي من المهم للعمال سماعه لان انضمام العمال الى الصندوق المذكور في الاوضاع السائدة في آتا، هو اقتراح من المفيد البحث فيه.

ولكن لما كانت اللجنة التنفيذية للهستدروت قد عالجت شؤون عمال آتا بالشكل الذي عالجتها فيه. فانها قد خلقت اساسا لعدم الثقة بها واثارت شكوك العمال في كل مشروع تتقدم به.

عمال مصانع البيرة يعارضون في نقل المصانع من ريشون لتسيون وبات يام

بات يام — عقد عمال مصنع بيرة «كبير» هنا اجتماعاً لهم في مبنى المصنع احتجاجاً على اغلاق مصانع البيرة في ريشون لتسيون وبات يام تمهيداً لنقلها الى الجنوب.

وقدم سكرتير لجنة العمال بيانا عن المقابلة التي تمت بين مدير المصنع موسكوفتش ولجان عمال الموظفين وقال ان المدير اعلن انه كان هناك جس نبض لنقل المصانع ولكن لم يتخذ، الآن، قرار واضح بهذا، وبين ممثلو العمال ان نقل المصانع هو محاولة للتخلص من العمال القدامى.

وفي الاجتماع اقر العمال بالاجماع قرار اللجان الثلاثة في المصانع والاحتجاج بشدة على مؤامرات سلب عمال قدامى مورد رزقهم.

وتكلم سكرتير مجلس عمال بات يام فقال ان من الضروري حشد القوى لالغاء نقل المصانع.

وقرر مجلسا العمال في ريشون لتسيون وفي بات يام إصدار بيان مشترك بهذا الشأن يوزع على جمهور العمال.

طفلة في الثامنة من عمرها تحترق في كوخ بمستوطنة «قديمه»

قديمه — التهمت النيران كوخ عائلة يمنيين في مستوطنة قديمة فاحرقت طفلة في الثامنة من عمرها واتت على كل ما لهذه العائلة من متاع.

وقد تمكن رب العائلة من النجاة باولاده من خلال النافذة غير ان الطفلة المذكورة لم تتمكن من القفز من النافذة وانقلبت الى وراء تأكل النيران جسمها الصغير.

ويقول جيران هذه العائلة ان التهام الكوخ لم يستغرق اكثر من نصف ساعة وانه لو كان في الانابيب ماء لامكن اطفاء النار.

اين ذهبت زيادة اجور عمال شارع البعنة — دير الاسد

البعنة — لمراسل الاتحاد — علم عمال دائرة الاشغال العامة في شارع البعنة ودير الاسد بان اجورهم ازدادت ابتداء من اول نيسان بمقدار ١٧٢٠ بروطة واصبحت ٦٧٢٠

ولكنهم لم يقبضوا هذه الزيادة يوم القبض وتسلموا الاجر القديم ٥ ليرات يومياً، مع العلم ان زملاءهم في الدائرة قبضوا الزيادة.

وقد ارسلوا كتاب احتجاج الى دائرة العمل في حيفا يطالبون بزيادتهم ويسألون عن الاسباب التي حالت دون دفعها حتى الان.

وفدان يهوديان يزوران كفرياسيف ويعربان عن تضامنهما مع الشعب العربي

كفرياسيف — زار عائلات المنفيين في القرية وفدان يوم الجمعة ويوم السبت، احدهما من منطقة السهل (نثانيا وكفار اونو وكفار عانه) وآخر من حيفا.

وقد حمل الوفدان الى هذه العائلات مساعدات اخوية وتحيات الدمقراطيين اليهود وتضامنهم معهم في النضال من اجل الغاء الاضطهاد القومي.

ولاقى الوفدان ترحيباً طيباً من عائلات المنفيين ومن اهالي القرية، فرأوا باعضاء الوفدين الوجه الدمقراطي الشريف للشعب اليهودي — هذا الوجه الدمقراطي الذي يريد إنهاء حكم الاضطهاد القومي. لقد رأى الاهلون في كفرياسيف وجه الشعب اليهودي الحقيقي الذي يريد الحكام حجبه عن الجماهير العربية.

وتجلت خلال الزيارتين الأخوة العربية اليهودية الحقة.

يهود وعرب في الرملة يطالبون باطلاق سراح المعتقلين

الرملة — لمراسل الاتحاد — وقع عدد كبير من سكان المدينة هنا، اليهود والعرب، على عريضة موجهة الى رئيس الدولة ورئاسة الكنيست تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين العرب وبين الموقعين على هذه العريضة كثير من العمال وبضمنهم عمال البناء وعمال مخازن الوكالة اليهودية في صرفند وعمال الزراعة. وبلغ عدد الموقعين على العريضة حتى الآن ٢٤٠ مواطنا وفي الحي العربي وقع على العريضة ٧٥ رب عائلة.

فقدان هوية

احمد مصطفى عطية رابوس من الطيبة رقم الهوية ٥٢٤٧٤٦

قصة المعلم ابراهيم حلاب

او النفخة النابوليونية

لمكاتب خاص

كفر قاسم — بعث الينا احد القراء برسالة يعقب فيها على النبأ الذي نشرناه في العدد الماضي من الاتحاد بعنوان «مصير معلم سفيه» جاء فيها:

«نشرتم عن هرب المعلم ابراهيم حلاب من كفر قاسم وذكرتم ان التلاميذ اضربوا عن حضور دروسه لأنه تهجم على العرب واستخدم بذيء الكلام... ولكنكم لم تنشروا الظروف المحيطة بالحادث ولهذا سأزودكم بها.

في محاولة لاخفاء شعور الجماهير العربية الحقيقي حيالها قامت الحكومة باعداد معرض خاص في مدرسة القرية بمناسبة «عيد» الاستقلال العاشر واختارت يوم ١٠ ايار لافتتاحه وهو يوم يقترن في اذهان العرب بتشريد شعبهم.

واحضرت الحكومة اعوانها من المثلث الجنوبي لحضور افتتاح المعرض. كذلك جاءت بعدد من المعلمين لتلك الغاية.

وافتتح المعرض مدير مدرسة كفر قاسم، قرية الضحايا، ابراهيم عبد الحفيظ فلم يجد ما يقوله غير مدح الحكومة على جهودها...

ثم وقف المعلم اياه، المعلم ابراهيم حلاب احد رسل الشوفينية الفاقعة وهو ينتسب الى القادمين من العراق.

وقال بالحرف الواحد او مايشابهه: لقد طردنا الغرباء (!) من وطننا وهرب الاعداء الذين كانوا يتوهمون بقوتهم تاركين نعالهم وسلاحهم (هكذا تماماً).

واستطرد، ان حكومة اسرائيل هي رمز العدالة (نعم هكذا بالضبط خاطب اهالي كفر قاسم الذين لم ينسوا بعد مأساتهم) وهي التي قامت باعمار البلاد بعد ان كانت جرداء (هكذا) لان العدو الذي كانت بيده كان لا يقدر قيمتها !!!

واستمد النفخة النابوليونية من زعيم هذه البلاد وقال يخاطب ايضاً اهالي كفر قاسم !!.. «لقد انزلنا الضربات وسننزل الضربات (!) اذا حاول الاعداء الرجوع او التفكير به» !!

لقد تذكر اهل كفر قاسم وهم يصغون الى هذه الكلمات تلك الأمسية الرهيبة... وادركوا ان «الصلحة» كانت مظهراً للتضليل... فسياسة الاضطهاد القومي لا تزال هي السياسة المرسومة للشعب العربي. وابراهيم حلاب عبر عنها بصراحة ليس إلا...

وحاول المدير وهو يتلعثم ان «يفسر» تلك الاقوال ليخفف حدتها ويقلل الاستياء الذي سرى ايضاً بين زملاء هذا الداعية العنصري من المعلمين اليهود.

هذه هي القضية... ولهذا اضطر المعلم ان يهرب.

أما المعرض فليس لي ما اقوله بشأنه... فقد كان مثل غيره تزييفاً للحقيقة! وقد قال احد الزائرين:

الم يتأثر الفنانون الذين نظموا هذا المعرض بمجزرة كفر قاسم... لماذا لم يصنعوا تمثالا لضحايا تلك المجزرة؟»

رياضة

بطولة آسيا في كرة القدم

يقول مراسلنا الرياضي:

وصلت مباريات بطولة آسيا في كرة القدم الى نهاية الشوط، وقريبا سيظهر الفائز.

اما في المباريات الرياضية العامة فقد حصل فريق اليابان على اكثر المداليات الذهبية، وقد عصفت هذه المباريات بارقام قياسية آسيوية قديمة، وفاز الرياضي الاسرائيلي زوهر بالمكان الثالث في قذف الجافلن.

واما المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم فقد هزم في مباراته مع فريق فورموزا بنتيجة (صفر — ٢). لقد استطاع الفريق الاسرائيلي ان يسيطر سيطرة تامة على الملعب في الشوط الثاني الا ان هجومه لم يستطع اصابة المرمى.

الاتحاد السوفياتي ينتصر في مباراة رفع الاثقال

انتصر منتخب رفع الاثقال السوفياتي على المنتخب الامريكي في المباراة التي جرت في الولايات المتحدة وكانت النتيجة ٤ — ٣

بطولة العالم في كرة القدم

تمت الآن الاعدادات النهائية لمباريات كرة القدم العالمية بعد ان انتهت عمليات التنسيق الاولى

ويزداد حماس انصار الرياضة يوما فيوما باقتراب موعد اجراء هذه المباريات في استكهولم (السويد).

وفي اليوم الاول من هذه المباريات النهائية في ٨-٦ سيتبارى المنتخب السوفياتي مع منتخب انجلترا. وكانت قد جرت بينهما مباراة قبل ما يزيد عن اسبوعين انتهت بتعادلهما.

وقد وصلت اكثر الفرق المشتركة في هذه المباريات الى السويد.

وقد وزعت الفرق في اربع تكتلات لاجراء مباريات التنسيق النهائية.

اما التكتل الاول فيضم الاتحاد السوفياتي وانجلترا والنمسا والبرازيل.

والثاني يضم المجر والسويد والمكسيك ويلز.

والثالث يضم فرنسا ويوغسلافيا واسكتلندا وارغواي

والرابع يضم تشكسلوفاكيا وايرلندا والارجنتين والمانيا الغربية.

وسيخرج من كل تكتل فريقان ويوزعان على تكتلات جديدة حتى يصل الامر الى لعبة البطولة بين فريقين يفوزان في تلك المباريات التنسيقية.

جماهير العمال والفلاحين والمثقفين في المدينة والقرية توقع على عرائض لاطلاق سراح المعتقلين

حيفا — مكتب الاتحاد — بدأ جماهير العمال والفلاحين في المدن والقرى يوقعون على عرائض الى رئيس الحكومة يطالبونه فيها باطلاق سراح المعتقلين واعادة المنفيين الى بلدانهم والغاء اوامر اثبات الوجود التي تتهدد بالجوع عائلات اولئك الناس.

ويقول مراسلنا في المثلث ان الاقبال على التوقيع عظيم جداً وان الذين يستنكفون عن التوقيع يعدون على الاصابع او هم الزلم «الامناء» لسياسة الاضطهاد القومي

ويقول مراسلنا في الجليل ان احكام المحاكم العسكرية كانت دافعاً جديداً لتشديد الحملة لاطلاق سراح المعتقلين واعادة المنفيين وان تلك الاحكام الصارمة لن «تردع» ! احداً او تخيف مناضلاً

والتوقيع على رسائل وعرائض الى رئيس الوزراء يجري باهتمام بالغ بين الجماهير اليهودية التي لا تعرف تمام المعرفة حقيقة هذه المحاكم.

وقال احد كبار المثقفين في حيفا حين عرف باحكام المحكمة العسكرية الاخيرة: لقد صعقت كيف يمكن الحكم باربع سنين على فتى لاشتراكه في مظاهرة.. حتى ولو قذف بالحجارة فعلا.

قبرص في آسيا وافريقيا

القاهرة — وصل المطران مكاريوس زعيم الحركة الوطنية في قبرص الى الاقليم المصري لزيارة الجالية اليونانية.

وفي المأدبة التي اقامها تكريماً له انور السادات قال مكاريوس ان قبرص من جبهة شعوب آسيا وافريقيا.

وقال السادات ان الجمهورية العربية المتحدة ستواصل نضالها من اجل حرية قبرص.

وزير القضاء روزن يندد باعمال الثأر ويعارض بتغيير نظام انتخابات الكنيست

تل ابيب — افتتح امس الاول مؤتمر القادمين من مركز اوروبا من حزب التقدميين. وتكلم في جلسة الافتتاح وزير القضاء بنحاس روزن، فاعرب عن معارضته الشديدة لاعمال «الثأر» التي كان تأثيرها في الرأي العام العالمي سلبياً دائماً، ولم يكن في وسعها احلال السلام».

كذلك اعرب عن معارضته في تغيير طريقة الانتخابات، وقال انه بفضل طريقة الانتخابات الحاضرة حوفظ في اسرائيل على النظام الدمقراطي.

وارسل رئيس الحزب، م. كول، رسالة تحية الى المؤتمر هاجم فيها «الصهيونيين العموميين» وقال انه لم يبق فرق بينهم وبين «الحيروت» وانهم «لم يعودوا حزبا جدياً».

حملة الـ ١١٠ آلاف ليرة

لتقوية النضال السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولتوسيع المعركة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

لقد جمع حتى امس ١٠٠٥٥٤ ليرة و ٧٠٠ بروطة وكان التلخيص الاسبوعي للحملة كما يلي:

المنطقة	المقرر	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٤٠٠٠٠٠	٤٠٠٥٤٠٠٥٠	١١٠٤
حيفا	٢٤٠٠٠٠	٢٥٠٧٥٠٧٥٠	١٠٠٧
السهل	١٦٠٠٠٠	١٠٢٠٦٠٢٠٠	٧٠٥
الجنوب	١٠٠٠٠٠	٧٢٧٠٠٠٠	٧٠٣
القدس	١٠٠٠٠٠	٤٣٧٠٥٠٠	٤٠٤
الناصرة	١٠٠٠٠٠	١٧٥٠٠٠٠	٠٢
متفرقات		٢٥٠	
	١١٠٠٠٠٠	٩٠٧٠٠٠٥٠٠	٨٠٨

ايها الرفاق والاصدقاء

ان جمع مبلغ ١١٠ آلاف ليرة خلال ٤ اشهر يعني ان يدخل صندوق الحملة الف ليرة يومياً. وهذا يتطلب بذل اقصى الجهود لجمع التبرعات من جمهور الاصدقاء والمؤيدين.

ان حزبنا الشيوعي، في امس الحاجة الى المال من اجل توسيع النضال وتقويته ضد الرجعية وحكومة بن غوريون ومن اجل إطلاق سراح المعتقلين العرب السياسيين ولرفع كابوس الاضطهاد القومي الجاثم على الاقلية العربية، من اجل سياسة سلام وحياد ومستقبل زاهر لابناء الشعبين.

حملة التضامن مع عائلات المعتقلين

اما في حملة التضامن مع عائلات المعتقلين فقد جمع حتى الآن ٦٠٤٧٩ ليرة و ٦٥٠ بروطة، منها ٢٠٠٠ ليرة من الناصرة وقرى الجليل موزعة كما يلي: ١٣٠٠ ليرة من الناصرة، ١٨٥ ليرة من كفر ياسيف وابو سنان ١١٥٠ ليرة من يافة الناصرة، ١٥٢٠ ليرة من الرامة، ١١٢ ليرة من البعنة، ٤٥ ليرة من عيلبون، ٤٥ ليرة من كفر كنا، ٣٢ ليرة من الرينة، ١٥ ليرة من طرعان، ١١ ليرة من مجدل هعيمق. هذا ولا تزال الحملة مستمرة.

حصاد المحكمة العسكرية (بقية)

وحكم القاضي العسكري على الرفيق خليل ديب بالسجن شهراً منذ اعتقاله وبغرامة ١٠٠ ليرة او بالسجن ٦ اسابيع بدلا منها.

و«تكرم» القاضي فبرأ امين سعيد شرش بعد ان ظهر حتى من شهادة الشرطة انه «لم يقاوم اوامر الشرطة بالقوة» كما جاء في لائحة الاتهام. وبرأ القاضي كذلك حسن نايف البنا بعد ان ظهر ان الشاهد «لم يتأكد من انه رآه مئة بالمئة».

الجولة الثانية

وبعد اصدار هذه القرارات استأنف القاضي «اعماله» فنظر في القضية التي اقامتها النيابة على المتهمين الذين اعلنوا انهم يرفضون الاعتراف بصلاحية المحكمة العسكرية.

وتتالى «الشهود» من الشرطة وكان بينهم الشرطي عزت دنيال والشرطي فؤاد اسكندر خوري والاباشي الزهر.

وقد طلبت النيابة «شطب» تهمة رشق الحجارة عن المتهمين وابقت تهمة «عدم التفرق مع استعمال العنف» كما طلبت اغلاق قضية الرفيق نعمان حبيب لعدم ثبوت ادلة ضده. وفصلت قضية الرفيق فؤاد خوري لانه لم يحضر الى المحكمة.

وقد تكلم «المتهمون» وقالوا ان النيابة تتصور انها ستعرقل نضالنا من اجل حقوقنا القومية واليومية ولكننا نحب شعبنا ووطننا وارضنا ومصالح شعبنا ونحترم حقوق الشعوب الاخرى. ورفض «المتهمون» ان يكون للمحكمة صلاحية بمحاكمتهم فهي استمرار لسياسة الاضطهاد القومي.

وقال «المتهم» الرفيق سهيل نصار انه لو كان في محكمة مدنية لطلب ان يحاكم البوليس الذي اعتقله فهو صحفي ومراسل للاتحاد وقول هماو كان الاجدر بالبوليس ان يسهل له عمله لا ان يعتقله...

وبعد هذا اصدر القاضي العسكري قراره فكان الحكم على توفيق زياد بالسجن ٨ اشهر منها خمسة بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين وبغرامة ١٠٠ ليرة او بالسجن شهراً اضافياً. وحكم على الرفيق علي دياب بالسجن ٦ اسابيع و ١٠٠ ليرة او بالسجن ٦ اسابيع اضافية ومثل هذا الحكم صدر بحق الرفيق امين قدحة. وحكم على الرفيق سهيل نصار بالسجن أسبوعين وبغرامة ٣٠ ليرة او بالسجن أسبوعين إضافيين.

الحكم العسكري يضطر رئيس مجلس الطيبة الى الاستقالة
الحزب الشيوعي يدعوا الجماهير لاحباط المؤامرة على مصالحه

الطيبة — قدم رئيس المجلس المحلي استقالته. وبذلك تم للحكم العسكري ما اراده منذ أسابيع.

وبديهي ان هذه الاستقالة تمت بضغط الحكم العسكري وبمناورة زلمه.

ويقول مراسلنا — لقد صدرت الاوامر العسكرية و«المستدرونية» الى العضو محمد عبد الغني بان يترك ائتلاف الرئيس المستقيل وينضم الى التكتل الرجعي الذي يرعاه الحاكم العسكري فنفذ المذكور الاوامر وبذلك اضطر الرئيس الى ان يستقيل.

وقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية بياناً اعلن فيه ان الاستقالة كانت نتيجة ضغط الحكم العسكري وبسبب تردد وخيانة قسم من اعضاء المجلس الذين ايدوه. فبدلا من ان يقوم الرئيس المستقيل السيد محمود الناشف بفضح مؤامرات الحكم العسكري عدو القرية ويتوجه الى الاهالي يدعوها الى النضال وقطع الطريق على الحكم العسكري اصدر منشوراً عدد فيه انجازاته «واخلاصاته» واستقال.

اما الانجازات الحقيقية فهي بفضل كفاح الاهالي والكتلة الشيوعية التي دأبت على عرض مطالب القرويين والنضال في سبيلها في داخل المجلس وخارجه.

ويقول الحزب الشيوعي في منشوره: «لا نتوخى ان نستعرض معارك الحزب الشيوعي ... ولا نريد ان نحاسب السيد محمد الناشف على مواقفه المترددة وغير المثابرة حيال قضايا الجماهير وخاصة مواقفه من ظلم الحكم العسكري وتعسفه ومن سلب الاراضي والضغط والارهاب الذي يتعرض له اهالي القرية .... انما نريد ان نواجه الازمة.

«لقد نصحنا الرئيس محمود الناشف ... ان يفضح علانية ضغط الحكم العسكري ومؤامراته وان يلجأ الى جماهير الطيبة ويطلعها على الوضع لتتجند من اجل افشال المؤامرة.

«ان الرضوخ لتهديدات الحكم العسكري وتقديم الاستقالة هو هروب من المعركة ويعرض مصالح القرية واهلها الى الاخطار ويؤدي الى تحكم من هم اداة عمياء بيد الحاكم العسكري.

«انا نطالب الرئيس محمود الناشف بان يسحب استقالته وان يعارض حملة الضغط والتهديد ويفضح المتآمرين الخونة وان يلجأ الى الشعب للحيلولة دون تسليم دفة شؤون المجلس المحلي الى اشد اعوان الحكم العسكري طواعية وتواطئاً على مصالح القرية.

ويختم الحزب الشيوعي بيانه بمناشدة سكان الطيبة ان يتحدوا حيال مؤامرة الحكم العسكري ويعتنوا بوحدتهم وبوعيهم تسليم شؤون المجلس الى اعوان الحكم العسكري الطيعين.

تقرير بنك اسرائيل

الاتجاه يشتد نحو التضخم المالي في الاقتصاد والعجز التجاري يصل الى ٢٩٣ مليون دولار

القدس — في اجتماع صحفي، لمناسبة صدور تقرير بنك اسرائيل عن سنة ١٩٥٧، قال د. هورفتس، عميد البنك، انه على الرغم من ازدياد الانتاج والصادرات في سنة ١٩٥٧، فقد ازداد العجز التجاري، واشتد الاتجاه نحو التضخم المالي في الاقتصاد الاسرائيلي.

وعن السنة الحالية قال ان الاحصاءات من الاشهر الاربعة الأولى من هذه السنة تظهر استمرار اتجاه السنة الماضية. ففي هذه الفترة بلغ النقد المتداول ٦٤ مليون ليرا، اي ازداد ١١ بالمئة، مقابل ٧ بالمئة في المدة نفسها من السنة الماضية. وفي الثلث الاول من هذه السنة ازداد العجز التجاري اكثر من ١٠ بالمئة.

وجاء في تقرير البنك انه كانت في الاقتصاد الاسرائيلي في السنة الماضية تطورات غير مرغوب فيها ومضرة، مصدرها الاتجاه نحو التضخم المالي. وهذا الاتجاه يعمل باستمرار منذ عدة سنوات، وله تأثير سيء في الاقتصاد الاسرائيلي.

ويؤكد التقرير ان ازدياد الانتاج لم يساعد بقدر كاف على تحسين الميزان التجاري على الرغم من ازدياد الصادرات وقد انخفض احتياطي البلاد من النقد الاجنبي.

وقد اتسعت الهوة بين مستوى الاسعار المحلية واسعار الواردات والصادرات. وقد حاولت الحكومة اصلاح الضرر الناجم عن هذا الامر بفرض الضرائب من ناحية ومنح الاعانات من الناحية الأخرى. ولكن نجم عن ذلك أسلوب معقد في الاعانات والضرائب التي تقرر بشكل اداري، الامر الذي يضر بتطور الاقتصاد تطوراً سوياً مفيداً.

وقد بلغ العجز التجاري في السنة الماضية ٢٩٣ مليون دولار مقابل ٢٥٧ مليونا في سنة ١٩٥٦.

وفي نهاية سنة ١٩٥٧ بلغ مجموع الديون التي على الدولة بالنقد الاجنبي ٥٣٠ مليون دولار اي زيادة ٣٠ مليون دولار عما كانت في السنة التي قبلها.

ويذكر التقرير ان الحكومة قد زادت جباية الضرائب المباشرة وغير المباشرة من الجمهور، وفي سنة ١٩٥٧ بلغ دخل الحكومة من الضرائب ٥١٨ مليوناً مقابل ٤٢٦ مليوناً في السنة التي قبلها. ولا يزال مستمراً الاتجاه نحو تخفيض الضرائب المباشرة وزيادة الضرائب غير المباشرة.

وفي سنة ١٩٥٧ عملت اتجاهات نحو التضخم المالي ناجمة عن ازدياد وسائل الدفع.

واشار عميد البنك الى توظيف الاموال غير الصحيح اذ ان ثلث الاموال الموظفة فقط يوظف في الصناعة والزراعة اما الباقي فيوظف في البناء والخدمات.

نيوزويك تصرح انه امريكا (بقية)

شمعون تمهيدا للتدخل الامريكي المباشر بالاتفاق مع المسؤولين الامريكيين.

وقد صرحت نيوزويك المقربة من وزارة الخارجية الامريكية في عددها ٥٨/٦/٢ ان طائرات سلاح الجو الامريكي التي قيل انها اعدت لنقل الرعايا الامريكيين من لبنان انما أعدت لتدعيم فرق البحرية في حالة طلب شمعون انزال قوات امريكية لنجدته.

والواقع ان التدخل الاستعماري يتسع وان الطائرات المراقبة، بتوجيه من لجنة مكافحة النشاط الهدام من حلف بغداد، تواصل نقل الاسلحة والقنابل والمدربين من السوريين القوميين الى مطار بيروت.

البطريرك المعوشي يشجب مجدداً شكوى لبنان

وخلال هذه الايام الماضية انزل البطريرك مار بولس المعوشي ضربة جديدة بزمرة شمعون اثناء اجتماع صحفي بالمراسلين الاجانب.

فقد استعرض في هذا الاجتماع مراحل القضية واكد ان لا اساس لشكوى شمعون ضد الجمهورية العربية المتحدة وهو مطمئن على ان الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها عبد الناصر حريصان على استقلال لبنان.

واعاد البطريرك الازمة الى جذورها وقال انها تعود الى انحراف لبنان عن سياسة الحياد ونحن نريد ان نكون اصدقاء الجميع. واضاف الم يجدوا غير هذا البلد الصغير لمحاربة الشيوعية الدولية.

وحذر البطريرك من نتائج محاولة شمعون تطويع بعض العناصر في محاربة الشعب وقال انها قد تجر البلاد الى حرب طائفية لن تبقى عليه.

وقد استعرض كذلك مناورات شمعون والصلح الوضيعة لمنع قيام حكومة نزيهة برياسة اللواء شهاب رئيس اركان الجيش اللبناني قبل حدوث الانفجار وقال ان القومية العربية ليست ضد المسيحيين بل ان الاكثرية الواعية من المسلمين والمسيحيين تتمسك بها.

وفي الوقت ذاته ارسل مفتي لبنان محمد علايلي وزعيم الدروز الروحي شيخ العقل محمد ابو شقرا وزعيم الجعفريين الروحي محمد التقي الصادق رسالة الى اللواء شهاب حذروا فيها من مشروع التطويع الذي يريده شمعون واكدوا انهم في مثل هذه الحالة سيناشدون الرأي العام العربي لان يخف الى نصرة الشعب العربي في لبنان.

وهكذا يبدو ان الازمة الخطيرة في لبنان تزداد عمقاً وان العوامل قائمة لامتداد الحرب الاهلية الى حرب اقليمية بل حرب عالمية.

الوضع العسكري

اما الوضع العسكري فلم يطرأ عليه تغيير. فطرابلس وصيدا وبعلبك والشوف بيد الشعب ومحاولة زمرة شمعون استعادة مراكزها في هذه المدن والمناطق باءت بالفشل.

تأجيل انتخابات الطلاب

القدس — قررت لجنة اتحاد الطلبة في نهاية الاسبوع الماضي تأجيل انتخابات الاتحاد التي كان مقرراً ان تجري يوم الثلاثاء (اليوم) الى السنة القادمة

فقد تبين في اجتماع اللجنة ان عدد المرشحين من طلبة كلية العلوم الطبيعية وكلية الآداب لم يبلغ ٤٠ بالمئة من عدد المندوبين الذين ينبغي انتخابهم.

كلمة الاتحاد (بقية)

والواقع ان الفاشية ما كانت لتنتصب في فرنسا لولا ازمة الاستعمار الفرنسي التي خلقها النضال المزدوج في مستعمرات فرنسا من اجل الحرية والاستقلال وفي فرنسا نفسها من اجل مطالب العمال وتحرير المستعمرات وايقاف الحرب القذرة في الجزائر.

فالفاشية هي طريق الاستعمار الفرنسي المتداعي، هي السبيل الذي يعتقد المستعمرون بانه سينقذهم من التدهور والفناء.

ولانها تريد انقاذ نظامها حيال النضال المزدوج فهي ستلجأ الى البطش والمغامرة. البطش بالشعب الفرنسي والمغامرة لاستعادة سلطانها في الاقطار التي استقلت عنها وتثبيت نظامها المتداعي في تلك الاقطار التي تريد ان تستقل.

وفي هذا يكمن خطرها الكبير.

فهي ستحاول ان توسع الحرب في شمال افريقيا لتقضي اولا على استقلال تونس والمغرب ولتقضي على الشعب الجزائري الذي يحارب من اجل حريته منذ اربع سنوات.

وامتداد الحرب الجزائرية الى شمال افريقيا يحمل في طياته جذور حرب عالمية. فشعب شمال افريقيا سيقاوم الاستعمار بشدة وعنف ولن يتنازل عن استقلاله. والشعوب في آسيا وافريقيا لن تسمح للمستعمرين بان يتمكنوا من هذا الشعب بل ستمده بالعون والمدد مما سيؤدي الى اتساع تلك الحرب الى حرب واسعة قد تتطور الى حرب عالمية.

هذه هي الاخطار.

ولكن المعركة لاتزال في بدايتها.

ففي فرنسا حيث انتصبت قامة الفاشية انتصبت قامة الشعب الفرنسي وطبقته العاملة وانتصب الشعب ليعلن بحزم وتصميم: الفاشية لن تمر.

وانتصب ليعلن بلسان جاك ديكلو زعيم الكتلة الشيوعية في الجمعية الوطنية الفرنسية ان الكلمة الاخيرة للشعب الفرنسي وسيقول الشعب الفرنسي كلمته، بل هو يقولها الآن: الفاشية لن تمر.

والطبقة العاملة الفرنسية التي تتظاهر اليوم وتحارب الفاشية لا تحارب من اجلها فقط .... ولا من اجل شعب افريقيا الشمالية فقط ... انها تحارب من اجل الطبقة العاملة في غربي اوروبا. فانتصار الفاشية في فرنسا يشجع الفاشية في ايطاليا والمانيا الغربية وبريطانيا وفي كل قطر من اقطار غربي اوروبا، يشجعها على انتهاج سبيل المغامرة والاسراع في الاعداد للحرب.

ولذلك فمن البديهي ان ترنو الابصار الى باريس، الى الطبقة العاملة الفرنسية ذات التقاليد الثورية المجيدة، فعلى كفاح هذه الطبقة يعتمد الشيء الكثير. فنتيجة هذا الكفاح ستقرر في قضية السلام والحرب. اذ ان نجاح الفاشية سيشد ساعد قوى الحرب، وفشلها يشد ساعد قوى السلام.

ولهذا تغدق الانسانية عواطفها على الطبقة العاملة الفرنسية وستكون الشعوب الى جانبها في معركتها.

وهناك ما يدعو الى التفاؤل الكبير بنتيجة هذه المعركة.

فنحن في ١٩٥٨ لا ١٩٢٤ او ١٩٣٣ او ١٩٣٦ حين انتصرت الفاشية في ايطاليا والمانيا واسبانيا. نحن في عصر تحول فيه النظام الاشتراكي الى نظام عالمي وتحررت شعوب جبارة في آسيا وافريقيا وامتد لهب الثورات التحررية في كل مكان.

وهذه الشعوب المتحررة وتلك الشعوب التي تحارب من اجل حريتها ستكون الى جانب الشعب الفرنسي ووقوفها الى جانبه سيأتيه بالنصر.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

ديغول يقيم نظامه الفاشي

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

واعلن الزعيم الراديكالي ماندس فرانس انه سيصوت ضد ديغول، وقال ان القرار الذي يتخذ اليوم في الجمعية الوطنية ليس قراراً حراً، بل انه سيتخذ بالتهديد بحرب اهلية.

وقال ان سياسة «مزج» فرنسا والجزائر من شأنها ان تجر الدولة الى وضع مستحيل.

ترحيب الولايات المتحدة بحكومة ديغول

وبعد ساعات من التصويت في الجمعية الوطنية الفرنسية اصدر البيت الابيض الامريكي بياناً اعرب فيه الرئيس الامريكي عن ابتهاج حكومته بانتهاء الازمة الفرنسية وعن تقديرها للعلاقات الصداقة بين القطرين واملها ان تستمر العلاقات الودية.

وخرجت الصحف الامريكية تعلن ان فرنسا وجدت طريق خلاصها في ديغول.

المتمردون في الجزائر يبدون امتعاضهم

ويظهر ان المتمردين في الجزائر لم يسرهم تنصيب ديغول تماماً وفي رأيهم انه لم ينصب الى المدى الذي يريدونه.

لقد قال متحدث باسم «لجنة السلامة» ان لحظة تنصيب ديغول هي نصر عظيم. ولكنه رفض التعقيب على حكومته.

ويقول مراسل الاذاعة البريطانية في الجزائر ان المتمردين في الجزائر ابدوا امتعاضهم لان الحكومة الجديدة تشمل الاشتراكيين وبينهم جي موليه ورئيس الوزراء السابق فليملان. ويضيف ان إبعاد سوستيل النائب الذي فر من فرنسا لقيادة المتمردين في الجزائر كان مفاجئة للجنة السلامة.

ولكن الموقف سيتضح حين يزور ديغول الجزائر اليوم ويبحث الامور مع المتمردين.